

21 شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلي

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم اللهم اغفر للمصنفي ولشيخنا وللساعدين يا ارحم الراحمين يقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ابو محمد عبد الحق الاشبيلي في كتابه الاحكام الشرعية الصغرى بتنمية باب في الايمان قال رحمة الله تعالى مسلم عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصيحتنا الحروقات من جهينة فصيحتنا احسن الله اليكم - 00:00:21

قال فصيحتنا الحروقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا الله الا الله فطعنته فقتلته فوق في نفسي من ذلك فذكرته لنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا الله الا الله وقتلته - 00:00:43

قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت انني اسلمت يومئذ وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:03

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. احسنت. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبع - 00:01:22

باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأله عز وجل الاعانة والخلاص والتوفيق والتسديد قال ابو محمد عبد الحق الاشبيلي رحمة الله تعالى مسلم عن اسامة بن زيد هذا الحديث - 00:01:42

قد عزاه المصنف الى مسلم وهو ايضا في البخاري بالإضافة الى مسلم ولكن هذا السياق سياق من سياق مسلم هذا سياق مسلم رحمة الله تعالى نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوية فصيحتنا - 00:02:11

يعني ان المسلمين هم الذين صبحوا الحقوقات من جهينة وليس كما هو مظبوط هنا فصيحتنا لا فصيحتنا اي نحن المسلمين صيحتنا الحقوقات من جهينة اتيتهم صباحا على حين غوة على غفلة منهم - 00:02:37

فادركت رجلا فقال لا الله الا الله فطعنته فقتلته من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا الله الا الله وقتلته - 00:03:01

قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت انني اسلمت يومئذ هذا الحديث كما تقدم خوجه الشیخان - 00:03:23

وابداً بأسناد البخاري ومسلم خرجه الشیخان كلاهما من حديث هشيم ابن بشير الواسطي الحافظ توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة عن حصين ابن جندب بالحسين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وهو ثقة ثبت تغير حفظه - 00:03:49

عندما كبر عن أبي ظبيان حصين ابن جندب ابن الحارت الجنبي وهو من كبار التابعين توفي عام تسعين وقيل غير ذلك وحصين من صغار التابعين حصين بن عبد الرحمن الراوي عنه كلاهما حصين هو مع شيخه - 00:04:19

وليس في الكتب الستة من اسمه او من يكتنی بابي ظبيان سوى هذا. وشخص اخر يروي عن عمر وهو ليس بالمشهور واما المشهور هو هذا وهو حصين ابن جندب من الحارت - 00:04:50

البجلي عفوا من الحارت الجنبي ابو ظبيان وهو ثقة جليل من كبار التابعين توفي سنة تسعين او راوي عنه حسين بن عبد الرحمن السلمي من صغار التابعين نعم هذا الاسناد قد اتفق الشیخان عليه - 00:05:10

اه يقول ابو ظبيان سمعت اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه هذا اسناد البخاري ومسلم واما اسناد الرواية التي معنا وهي في مسلم
فقد ساقها الامام مسلم من طريقين - [00:05:35](#)

من طريق ابي معاوية محمد بن حازم الضويوض ومن طريق ابي خالد الاحمر سليمان ابن حيان كلها عن الاعمش كلها عن
الاعمش الاعمش سليمان ابن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد به - [00:05:55](#)

نعم هذا اسناد مسلم والاول اتفق عليه البخاري ومسلم مسلم ذكر هذا الحديث في كتاب الايمان واما بالنسبة للبخاري فقد ذكر هذا
ال الحديث في موضعين ذكره في المغازي باب بعث سرية اسامة بن زيد - [00:06:22](#)

وذكره في الدييات في المغازي لان هذا في غزوة وفي الدييات لان له علاقة بالدية لان هذا الرجل يرحمك الله قد قتل فهل اه امر اسامة
او الزم اسامة بان يدفع ديته - [00:06:52](#)

سوف يأتي باذن الله الكلام على هذه المسألة نعم واما مسلم فقد ذكره في كتاب الايمان وذكره له في كتاب الايمان واضح لان الايمان
 يجعل النفس ماذا معصومة لان الايمان يجعل النفس معصومة وهذا اظهر الايمان. هذا اظهر الايمان - [00:07:13](#)

نعم هذا ما يتعلق باسانيده هذا الخبر وهناك ايضا تتمة لاسانيده هذا الخبظ هذه القصة قد جاءت عن اكثر من صحابي جاءت عن اسامة
نفسه الذي وقعت له ماذا القصة - [00:07:41](#)

وجاءت هذه القصة ايضا من حديث جندي البجلي قوتها الامام مسلم في صحيحه وجاءت ايضا هذه القصة او معنى ليس هذه
القصة لكن معناها من حديث المقداد ابن الاسود الكندي - [00:08:03](#)

حديث المقداد من الاسود بمعنى هذه القصة المقداد يسأل عن نفسه قال لو اني قاتلت رجلا فضربي وقطع يدي ثم لاذ مني
بشجرة فعندما رفعت عليه السيف قال لا الله الا الله - [00:08:29](#)

الا قتله؟ قال لا عليه الصلاة والسلام هذا حديث المقداد ابن الاسود ايضا جاءت هذه القصة من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه حديث ابي سعيد ذكره ابن حجر بالفتح لكن ما عزاه وما بحثت عنه ولعله - [00:08:51](#)

آآ احد الاخوة يبحث عنه نعم فهذه قصة صحيحة مشهورة هذه القصة قصة صحيحة مشهورة اسامة بن زيد هو ابو محمد اسامة بن
زيد بن حابثة الكلب وكان رضي الله تعالى عنه اسود اللون - [00:09:13](#)

لان امه كانت ماذا سوداء واما ابوه فكان ابيض وقصة مجزز المدلجي مشهورة ولا غير مشهورة مشهورة عندما كان نعم آآ اسامة كان
نائما مع ابيه زيد ابن حابثة رضي الله تعالى عنه - [00:09:44](#)

وتعلمون ان زيد كان حب رسول الله عليه الصلاة والسلام كان مقربا ولذا اسامة كان حب ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
كانا نائمين فجاء مجزز فكان الاقدام ظاهرة - [00:10:08](#)

فقال هذه شاف البطون الاقدام قال هذه الاقدام بعضها من بعض وعندما سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى وقال
لعائشة لما دخل لعائشة قال الم تسمعي ماذا قال مجزز الى اخره - [00:10:33](#)

لان هناك من كان يطعن باسامة والعياذ بالله نعم فقال هذا وهو من القافية قال هذا و هو من القافية قال هذا بعضها من بعض زيد ابن حارث الكلبي
رضي الله تعالى عنه وقع في الاسر في الجاهلية اخذ في الجاهلية - [00:10:56](#)

وبعد على انه رقيق بيع الى خديجة فاهاهته خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بلغ ابوه وعمه انه موجود بمكة فجاء - [00:11:22](#)

فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمح لهم باخذ زيد ابن حارثة فقال خيرهوا فاختاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فعندما اختاروا رسول الله عليه الصلاة والسلام اعلن ماذا - [00:11:47](#)

تبنيه واخذ ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن محمد حتى انزل الله عز وجل ابطال ماذا؟ وتحريم ماذا؟ التبني.
ادعوهم لبابائهم فاخذ يدعى لابيه اسامة بن زيد - [00:12:12](#)

قبيلة كلب هي التي تسمى الان بالشراارات هؤلاء بقايا كلب وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. يعني هذا

في الاصل مساكنهم ولذا منهم هناك بالشام ميسون زوج معاوية - 00:12:38

ميسون زوجة معاوية كانت من من كلب ميسون ابن بلدة الكلبية يزيد خواله من يزيد ابن معاوية احواله كلب احواله كلب نعم ايضا ذكر ان عثمان رضي الله عنه تزوج من كلب - 00:13:01

نعم فقبيلة كلب قبيلة معروفة والان الشعارات هؤلاء بقایا قبيلة كلب والشهوات مشهورين بالابل بالسباق في الابل المجزب والحجاج المجزي كلبي وبالحجاج المجزي كلبي كلب من قضاعة كلب من قضاعة - 00:13:29

ولذا يقال ايهما اكثر عدنان ام قحطان؟ قالوا ما شاءت قضاعة ان قالوا نحن من ابنائنا اصبحت ماذا يا ابا زيد اصبحوا ادنان اكثر وان قالوا نحن من قحطان اصبحت قحطان اكثر - 00:13:54

لأنها قضاعة وقع فيها خلاف مطول هل هم من من عدنان ولا من قحطان ولعل العقب لعل المسألة فيها خلاف قوي لعل لقب انهم من قحطان والله اعلم اه كلب من قضاعة - 00:14:12

نعم اسامة كان صغيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف هل عندما ارشده رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة ان كان هو الامير - 00:14:29

هل كان بالغا ام لا ابن بطال قال لم يبلغ ابن بطال او غيره. قال ابن حجر لا الصواب انه كان بالغا لان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان اسامة عمره ثمانية عشر سنة - 00:14:48

نعم وقيل تسعه عشر سنة نعم وتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في مرض موتى ماذا قال؟ انذروا جيش اسامة بعث اسامة فاو سلف الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:15:09

مع ان هناك تعلمون يعني من ابتد القبائل العربية كثيرة التي ارتدت نعم ولكن نفذ الصديق رضي الله عنه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في هذا الخير الكبير. فخافت العرب - 00:15:29

ولا قيل انهم ارادوا يهجموا على المدينة فقالوا ما ارسلها الجيش الا وهو ماذا وهو قوي عنده جيوش اخرى او عنده اعداد اخرى غير هذا الجيش نعم فكان اسامة صغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في قصة - 00:15:48

اقزومية التي كانت تستعيذ المتعاج وتجحد المتعاج قالوا عندما اراد ان يقطعها عليه الصلاة والسلام قالوا من الذي يشفع لها؟ قالوا ما فيه الا اسامة حبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:15

ومعروف عندما شفع ولم يقبل عليه الصلاة والسلام شفاعته لانها لا شفاعة في ماذا في الحدود ما في شفاعة في الحدود ولد عليه الصلاة والسلام يقول لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - 00:16:35

نعم هذا ما يتعلق باسامة رضي الله تعالى عنه اسامة بعد هذه بعد ما وقع له رضي الله تعالى عنه قال والله لا اقاتل مسلما ولذا عندما اوصل مولاه الى علي ابن ابي طالب يطلب منه الطعام - 00:16:53

فقال ما الذي خلف صاحبك فاخبره فقال له لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك ولكن يعني هذه فتنه قتال بين المسلمين فولد مشرق لا في في صفين ولا في غيرها - 00:17:20

رضي الله تعالى عنه نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سببية اختلف هل كان اسامة هو الامير كما بوب البخاري او ظاهر تبويب البخاري قال بعث سرية باب بعث سرية اسامة بن زيد - 00:17:39

اهل المغازي والشيوخ قالوا لا وانما السرية كانت او كان اميرها غالب ابن عبد الله الليثي او غالب ابن عبيد الله الليثي سمي عبد الله عبيد الله في المصادر وان اسامة كان من ظمن الجناد ان اسامة كان من ظمن الجيش ولم يكن اميرها - 00:18:02

هذا ما ذهب هذا ما ذكره ابن اسحاق والواقدي وقالوا ان هذه وقعت يعني سنة سبع واذا كان هذا كلام ابن على ما ذهب اليه البخاري او ظاهر تبويب البخاري - 00:18:29

تكون وقعت بعد قتل اه زيد ابن حارثة والد اسامة فارسل الرسول عليه الصلاة والسلام زيد عفو اسامة بعد قتل ابيه فتكون بعد سنة

ثمان نعم ولم يرجح ابن حجر احد القولين - 00:18:48

نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصيحتنا يعني نحن الذين صبحنا الحروقات اتيناهم على حين غوة نعم توضحنا الحقوقات من جهينة وتعلمون ان الحرب ماذا - 00:19:10

خدعة الحوض خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام والحقوقات بطن من جهينة كما في هذا الحديث وبعدهم قال باقم من حمدان لكن هذا في الحديث انهم بطن من جهينة وفيه عبد الرحمن بن يعقوب - 00:19:32

مولى الحقوقات الجهنمي مولى الحقوقات وابنه العلاء وابن العلاء شبل العذاب بن عبد الرحمن عن أبيه هذى سلسلة عن أبي هريرة سلسلة خرج بها مسلم احاديث كثيرة الاعلام بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة هذه سلسلة خرج بها مسلم احاديث كثيرة -

00:19:52

وهم موالي للحقوقات من جهينة وجهينة ايضا من قضاة جهينة ايضا من قضاة قال فادركت رجلا هذا الرجل قيل انه مقدس قيل ان اسمه مقدس كما يقول ابن عبدالبوف. ان اسمه مقدس - 00:20:15

ابن عمرو الفدكي وقيل انه مقدس ابن ناهيك الفزاوي قيل مقدس ابن عمرو الفدكي وقيل مقدس ابن ناهيك الفزاوي وفزاغة من غطfan نعم فقال لا الله الا الله - 00:20:38

وجاء في رواية انه هو مع رجل من الانصار اراد ان يقتله فعندما قال لا الله الا الله الانصاري كفة عن قتله. واما اسامة فطعنه. نعم قال فوق في نفسه من ذلك - 00:21:05

فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات ان ما فعل اسامة ذكر ان فعل اسامة ذكر لمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر لا منافاة - 00:21:25

نعم لا لا منافاة يعني هو عندما بلغه ذكره او بلغ رسول الله عليه الصلاة والسلام من جهة اسامة قال فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا الله الا الله - 00:21:45

ينكر عليه صلى الله عليه وسلم اقال لا الله الا الله وقتلته يعني لا يجوز ابدا ان تقتله بعد ان قال لا الله الا الله فقال اسامة يبين عذرها ويبين سبب قتله له - 00:22:05

يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح وهذا الظاهر ولا لا؟ هذا الظاهر يعني الظاهر هذا لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم قال افلا شفقت عن قلبه وهل يمكن الشفقة عن قلبه او التأكيد؟ ما يمكن. اذا اعمل بما شئت. اعمل بالظاهر الاخر. الذي هو ان اظهر - 00:22:24
فخلص اتركه امره الى الله امره الى الله لا تقتله بعد ان اظهر الاسلام ونطق به نعم فما زال يكوبها هذا يدل على شدة ما فعل ما فعل اسامة - 00:22:49

فغلظ عليه صلى الله عليه وسلم حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ يعني من تغليظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسامة تمنى اسامة انه اسلم الان حتى يكون هذا الاسلام - 00:23:07

نعم يجب ما قبله ومساحا لما قبله. ومكفرا لما قبله. قال تمنيت اني الان اسلمت هذا الحديث فيه مسائل نعم اولا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يغسل البعوث والجيوش - 00:23:28

الجهاد في سبيل الله وذهب جمع من اهل العلم الى ان هذا واجب وانه يجب الغزو على الاقل في السنة ماذا مرة اذا كان في المسلمين ماذا قوة اذا كان في المسلمين قوة - 00:23:51

فيجب ارسال البعوث والجيوش حتى يسلم الناس وهذا امر معلوم بالاتفاق واستمر على هذا الخلفاء الراشدون من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء. الراشدين - 00:24:12

وجرى على هذا ايضا المسلمين في عهدبني امية وايضا عهدبني العباس وان كان الامر قل في عهدبني العباس نعم الامر الثاني الذين كان يوصلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ثلاثة انواع - 00:24:35

كان يصل بعوث وجيوش كما في هذا الحديث وكان يرسل ماذا؟ دعوة ومعلمين يعلمون الناس فمعوا سلمان معاذ بن جبل الى اهل

اليمن ارسله داعية داعيا الى الله وقاضيا واميرا - 00:25:00

وكما ارسل مصعب ابن عمير رضي الله عنه لاهل المدينة فشى فيهم الاسلام على يد مصعب رضي الله تعالى عنه والامر الثالث انه
كان يرسل او غسل برسائله صلى الله عليه وسلم - 00:25:27

كما ارسل دحبي بن خليفة الكلبي وهو منبني كلب ايضا رضي الله عنه ارسله الى هرقل عظيم وقوم وارسل الى المقوص حاط ابن
ابي بلتعة وارسل ايضا عليه الصلاة والسلام الى كسرى - 00:25:50

هذه الاصناف التي كان يرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يعني معاذ عندما ارسل اميرا وقاضيا وداعية الى الله هو داخل
في هذا هو داخل في ذلك نعم - 00:26:08

هذا فيه يعني رد على من يقول هذا هناك من استدل بحديث باطل بالاتفاق ومكذوب بالاتفاق وهو ان نعم اطلبوا العلم ولو بالصين
حتى هذا رئيس وزراء الصين يوم جاي الى هنا قال ان - 00:26:33

هذا جاب هالحديث وهو حديث مكذوب فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يرسل احدا يتعلم لا من الصين ولا من الهند ولا من السندي
ولا من فاويس ولا من القوم وعلى هذا جرى الخلفاء الراشدون - 00:26:53

وايضا من اتي من بعدهم من المسلمين في عهد المأمون العباسى ارسل من يؤمن يحضر له الكتب كتبه اليونان فترجمت ولا لم يرسل
من يتعلم منهم ومع ذلك انكر الامام ابن تيمية انكر فعله - 00:27:10

لأنهم ترجموا ما فيه فائدة كعلوم الطب وما شابه ذلك وما فيه ماذا؟ ضرر وفسدة من الفلسفة منطق وما شابه ذلك فما كان
المسلمون يغسلون من يتعلم الى بلاد الكفار - 00:27:34

لأنه قد يتتأثر الشخص ولا ما قد يتتأثر قد يتتأثر بل كان الكفار هم اللي يرسلون بعض ابنائهم حتى يتعلموا عند المسلمين وجد بعض
الباباوات الكاثوليك الكنيسة اللي كانت في عفوا في روما - 00:27:53

يعني بعظامهم من درس عند المسلمين في الاندلس تولى فالملهم كانوا هم يغسلون يتعلمون من المسلمين وليس الامر بالعكس نعم قال
فصبحنا الحروقات هذا فيه انه لا بأس مهاجمة العدو على حين ماذا - 00:28:16

على حين غرة وحين غفلة ولكن لابد قبل قتالهم ان يكون بلغهم ماذا بلغهم الاسلام ودعوا الى الاسلام لابد يكون هذا بعد بلوغ
الاسلام اليهم ودعوة ودعوتهم الى الاسلام - 00:28:44

فإذا حصل ذلك وهو جموعا على حين غرة وغفلة فلا بأس بذلك وال الحرب ماذا؟ الحرب خدعة كما قال صلى الله عليه وسلم فهذا يفيد
انه لا بأس بذلك وان هذا امر مشروع - 00:29:08

قال فادركت رجلا فقال لا الله الا الله فطعنته فقتلته فوقع في نفسي فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقال لا الله الا الله وقتلته
هذا فيه انه اذا اظهر الانسان الاسلام - 00:29:25

فانه يعامل معاملة من المسلمين حتى ولو كان في اظهاره للإسلام شك يعني مثل هنا عندما اراد ان يقتله قال لا الله الا الله فعندما
احتاج بذلك اسامة هل قبل الحجة عليه الصلاة والسلام ولا ردها؟ ردها ولم يقبلها - 00:29:52

فدل هذا على ان من اظهر الاسلام فنحن علينا ان نعامله بما اضحكوا من الاسلام والعكس بالعكس من اظهر الكفر فهو يعامل معاملة
الكافر. ومن اظهر الاسلام يعامل معاملة المسلم. ولا التفات - 00:30:21

الى انه قد اظهرها متعودا وما شابه ذلك وخوفا من السيف وما شابه ذلك لا هذا لا يلتفت اليه نعم الامر الرابع انه يصح اسلام الانسان
حتى ولم يدخل اليقين - 00:30:42

وصحة الایمان في قلبه انه يعامل معاملة من المسلمين وان كان ليس بصادق امره الى الله عز وجل لكن هو لا يكون مسلما صحيحا لكن
يعامل معاملة المسلم اقول لا يكون مسلما صحيحا اذا كان هو لم يسلم حقيقة وانما خوفا - 00:31:10

لكن يعامل في هذه الحالة معاملة المسلم نعم الامر الخامس قد يقول شخص ما الفائدة؟ نعامل معاملة المسلم وهو قد
يكون غير صادق نعم لعله يحسن اسلامه فيما بعد. وهذا ما حصل - 00:31:36

لکفار قریش عندما فتحت مكة اسلم من اسلم وكان بعضهم الاسلام لم يدخل في قلبه ما اسلم حقيقة ثم بعد ذلك تمكّن الاسلام نعم ولذا جاء ولذا ثبت في الحديث - 00:32:02

ان رجلا قال ان رجلا قال له عليه الصلاة والسلام اسلم قال اني كاذب قال اسلم ولو كنت كارها فاذا اسلم لعل بعد ذلك يتمكّن الاسلام والایمان من قلبه الامر - 00:32:25

الخامس السادس في هذا الحديث ايضا حرمة دم المسلم وان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اخذ يكرر عليه فقلظ الامر عليه. ولذا قال اسامي يا ليتني الان اسلمت لولا انه رأى التغليظ من رسول الله عليه الصلاة والسلام والا - 00:32:49 لما قال اسامي ذلك ولذا قال عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. غضب الله عليه هذا فيه عظم حرمة دم المسلم وان المسألة غاية في الخطورة - 00:33:19

نّسأ الله ان يعصمنا واياكم من دماء المسلمين بل ومن اذيتهم. وتقديم اه ان المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم نعم - 00:33:41

المسألة السابعة في هذا المسألة السابعة انه يؤخذ بالظاهر بل هذا الذي جرى عليه هذا الذي جاءت به الشريعة واما ما في الصغار فهذا امره لمن ؟ الى الله سبحانه وتعالى. ولذا تعلمون المنافقين - 00:34:01

كانوا يظهرون الاسلام ويبطون النفاق فكانوا يعاملون معاملة المسلم في هذا الاخذ بالظاهر وانه علينا نحن بالظاهر والحكمة في هذا ظاهرة والا يقول الشخص هذا يمكنه غير صادق وهذا كاذب وهذا منافق وهذا كذا وبالتالي يصبح الامر فوضى - 00:34:31 فلذا يعني جاء الشرع بأنه يؤخذ بالظاهر في هذه المسألة وفي غيرها من المسائل نعم المسألة الثامنة التغليظ في الموعظة وتعلمون عليه الصلاة والسلام كانا يتالف الناس وفي احيانا يغلوظ - 00:34:59

وفي احيانا اخرى وهو الغالب انه ماذا لا يغلوظ عندما كما ثبت في صحيح مسلم في حديث ابن مسعود عندما جاءه رجل وقال يا رسول الله اني فعلت مع امرأة ما يفعله الرجل مع زوجته الا اني - 00:35:28

اجامعها قال هل شهدت معنا هذه الصلاة؟ قال نعم قال تلى عليه ماذا ما هي الاية واقم الصلاة طوافي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهب من السينات فيعني انه غفر لك - 00:35:44

فلم يغلوظ عليه عليه الصلاة والسلام وفي مسند الامام احمد بأسناد جيد لا بأس به قصة الرجل الشاب الذي قال ائذن لي يا رسول الله بماذا؟ بالزنا فلم يغلوظ ايضا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:36:06

نعم فاحيانا قد يغلوظ على حسب الواقعه واحيانا صلى الله عليه وسلم لا يغلوظ هذا مرجعه الى امرين الامر الاول مرجعه الى عظم ماذا الذنب المعصية ومرجعه الى من فعل المعصية - 00:36:23

معاذ بن جبل لانه عالم رضي الله عنه فاطال في الصلاة تغلوظ عليه عليه الصلاة والسلام ولا ما غلوظ؟ قال ان منكم منفرون فغلوظ عليه الصلاة والسلام فمعاذ رضي الله تعالى عنه عالم - 00:36:45

اذا فعل الانسان المعصية وهو جاهم هذا الامر في حقه اخف كما تعلمون بخلاف من كان عالما فهذا قد يغلوظ عليه وقد يشدد عليه فهذا التغليظ يختلف هذا اسلوب عظيم من اساليب الدعوة يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص يخلوا باختلاف الاحوال والاشخاص ولذا عليه الصلاة - 00:37:06

تولسان في الامر عندما تزني قال فليجلدها ولا ماذا ولا يتوب فليجلدها ولا يتوب لكن الحبة الامر يختلف ولا ما يختلف والله اعلم هنا في الامر قال عليه الصلاة والسلام فليجلدها ولا يتوب - 00:37:34

فيختلف باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال نعم اختلاف الذنب نعم واختلاف الاشخاص الذين وقعوا في ذلك نعم المسألة الاخيرة انه ان اسامي رضي الله عنه تمنى انه اسلم يومئذ وفي هذا ان الاسلام يجب ماذا؟ يجب ما قبله ويمحو ما قبله - 00:37:57 وفهي على هذه المسألة بعض اهل العلم وهو الرافعي قال لو ان شخصا اسلم فا قبل اكرااما كثيرا فقال شخص مسلم من قبل قال يا ليتني يعني كنت مثله يعني الان اسلمت وماذا - 00:38:36

واكرمت قال الراافي يكفر هذا الشخص ورد ذلك النووي وقال له لا يكفر هو قيد ذلك بالاسلام هو لا زال متمسك بماذا؟ بالاسلام لكن هو اراد ان يكرم هو اراد ان يكرم - 00:39:00

فهذا بناء على قول اسامه يا ليتني الان اسلمت يعني ليس هذا اللي قال ليتني يعني ما كنت قبل مسلم ولا ولا دخلت في الدين ولا دخلت في الاسلام نعم - 00:39:20

فهذا يبني على هذه المسألة فرعت المسألة التي ذكرتها على هذه المسألة نعم هذا بعظ المسائل في هذا الحديث وهو حديث عظيم نعم قال انا العباس ابن عبد المطلب هذا الحديث قد خرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:39:34

حديث العباس رواه عن العباس عامر بن سعد بن ابي وقاص رواه عن العباس عامر بن سعد بن ابي وقاص ووثيقة من التابعين ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي الذهبي - 00:39:58

وعن عامر ابن سعد محمد ابن ابراهيم ابن الحارت القرشي التيمي وعن محمد ابن ابراهيم يزيد ابن الهاي الري وعن الليث رواه الدغوردي فرواه الامام مسلم بهذا الاسناد من طريق الدراء وجدي عن - 00:40:17

يزيد ابن الهاي الري عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن العباس ابن المطلب رضي الله تعالى عنه والعباس كما تعلمون هو عم رسول الله - 00:40:39

صلى الله عليه وسلم كان اكبر من رسول الله عليه الصلاة والسلام في السن كان بستين هذا في السن ولذا العباس عندما سئل قال هو اكبر مني رسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن انا ماذا - 00:40:56

نعم انا اسن منه ولدت قبله نعم والعباس كان مشهورا بالجمال رضي الله تعالى عنه وقد انجب عشرة من الولد الذكور عشرة من الذكور واشهرهم من اشهرهم عفوا كبارهم الفضل كان يكنى واشهرهم عبد الله عبد الله ابن العباس هو عشر اولاد - 00:41:17

العباس ابن عبد المطلب والذين من اولاد عبد الله من العباس من احفاده خلفاء بنى العباس نعم ومن اولاد العباس قسم من اولاد العباس ابن عبد المطلب وعيبد الله عند عبد الله وعند عيبد الله - 00:41:46

اولاد العباس يعني وفياتهم اماكن وفياتهم انتشرت وفياتهم او اماكن وفيايهم على بقعة واسعة من ماذا من العالم الاسلامي منهم من في الجهاد في جهة اذربيجان او جهة آن نعم الشمال فاووس ومنهم من في اليمن ومنهم عبد الله بن العباس كان بالطائف رضي الله تعالى - 00:42:09

نعم عنهم طبعا منهم من ولدوا في عهد رسول الله ومنهم من ولدوا بعد ذلك والعباس قد توفي عام ست وثلاثين رضي الله تعالى عنه وهو ليس بالمكتب وكذا ايضا اسامه ليس بالمكتب من الرواية - 00:42:42

نعم انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث مسائل اولا ان للايمان ماذا؟ اطعم - 00:43:00

وهذا طعم حسي ولا معنوي؟ هذا طعم معنوي. فإذا الطعم اما ان يكون حسيا مثل طعم الطعام وما شابه ذلك واما ان يكون ماذا؟ معنويها فهذا من الطعم المعنوي ولد في الحديث اللي تقدم لنا فلا حديث انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة - 00:43:20

الایمان فذاق طعم الایمان اي حلاوة الایمان فالنصوص بعضها يفسر البعض الآخر ذاق طعم الایمان اي حلاوة الایمان فهذا الحديث فيه ان للايمان طعم والمقصود بهذا الطعم هو الحلاوة حلاوة الایمان الذي يجدها الانسان في قلبه من الراحة والطمأنينة - 00:43:46

وانشراح القلب وراحة الظمير نعم وهذى كما تعلمون لا تكون الایمان والاسلام لو باع لو الانسان ان بدل اموال كل كلها في شوارع ذلك لما استطاع الا بالایمان والاسلام وهذا من فضل الله عز وجل - 00:44:12

الامر الثاني متى يذوق هذا الطعم بثلاثة اشياء من رضي بالله ربنا نعم راض عن ربها جل وعلا اي مطمئن لخالقه ومولاه ومثال بقلبه وكليته الى الله عز وجل ومعظم لله ومستشعر لنعمة الله عز وجل عليه - 00:44:32

ولمحبة الله في قلبه نعم من رضي بالله ربها والامر الثاني وبالاسلام دينا لا يبتغي سوى الاسلام دينا وبمحمد صلي الله عليه وسلم رسولا وهذه الامور الثلاثة كما تعلمون امور عظيمة - 00:45:03

وهذه هي المسألة الثالثة انها تحتوي الدين كله نعم وفي هذا حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم بحيث حصر ماذا حصل نعم هذه الاشياء بالامور الثلاثة هذه وهذه الامور الثلاثة قد جاءت ايضا في احاديث اخرى - [00:45:34](#)

هذا الذكر ايضا جاء بأنه من اذكار ماذا الصباح والمساء ثلاثاً ثلاثاً تقول في الصباح وثلاثاً تقول في ماذا؟ في المساء وايضاً هو من الاذكار التي تقال في اثناء الاذان - [00:46:07](#)

تقول ذلك بعد الشهادتين عندما تردد مع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله واهشهد ان محمد رسول الله تقول [00:46:25](#)

بالله ربا كما في رواية ابن خزيمة في مسلم فيها الحديث في ابن خزيمة تقييده تقييده بعد الشهادتين تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام [00:46:38](#) دينا وبمحمد نبيا صلى الله عليه وسلم -

وكل هذا يدل على عظم ذلك ولا شك ان الدين هو في هذا نعم هناك والعياذ بالله طبعاً بالنسبة لابوظا الله عز وجل يرضي عن عباده [00:46:56](#) رضي الله عنهم وردوا عنه -

لقد رضي الله عن المؤمنين اذا بياعونك تحت الشجرة فالله عز وجل يرضي عن عبده اذا اطاع العبد رباه عز وجل والعبد ايضاً يرضي عن رباه سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:47:19](#)

فاذا خذ ظد ذلك هناك والعياذ بالله من لا يرضي عن رباه نسأل الله العافية والسلامة يعني خاصة اللي يتتسخطون في القدم ويقول [00:47:45](#) بعض الناس والعياذ بالله اذا ماذا فعلت يا ربى والعياذ بالله حتى تفعل بي كيت وكيت نسأل الله العافية -

والسلامة ويرى والعياذ بالله اذا رأى مثلاً انسان عنده جاه او عنده منصب او عنده كذا وكذا في الخلق فيقول انا يعني يتتصبب [00:48:03](#) يتتسخط ما اعطاه الله عز وجل اياه فلا يرضي عن الله والعياذ بالله -

او لا يرضي بالاسلام دينا وانما يدخل به نفاقاً. نسأل الله العافية والسلامة او لا يرضي برسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً بل [00:48:25](#) يطعن والعياذ بالله برسول الله نسأل الله العافية والسلامة او ينتقص -

هذا الدين الذي انزله الله عز وجل اليه فهذا هو ضد ذلك. فاذا لم يكن الانسان عنده شيء من ذلك بل هو راض عن رباه سبحانه وتعالى. [00:48:44](#) وراض بالاسلام وراض -

نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول فهذا هو الذي يذوق طعم الايمان. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم ذلك وكون الله [00:48:58](#) عز وجل يرضي عنك هذا لا شك انه اعظم من ان ترضي -

عن الله قول الله جل وعلا يرضي عنك هذا اعظم من ان ترضي عن الله لانك قد ترضي عن الله ولا ولا يرضي الله عز وجل عن العبد [00:49:20](#) قد يرضي العبد عن رباه لكن الله عز وجل لا يرضي عن -

لعمصيته نعم ولذا من يعني رضي يعني ولد عفواً من رضي بالله يعني يذوق هذا الطعم وايضاً عفواً ان اذا رضي الله عز وجل عن [00:49:36](#) العبد يكون العبد لابد ماذا -

قد رضي عن الله يعني لا عكس العبد قد يرثى عن رباه لكن لا يرضي عنه لكن اذا رضي الله عز وجل عن العبد فاكيده ان العبد ماذا؟ [00:50:01](#) غالباً عن رباه سبحانه وتعالى -

نعم ولعل نقف عند هنا نعم احسن الله اليكم جزاك الله خيراً هنا بعض الاسئلة يقول السائل احسن الله اليك شيخنا درسنا في كتب [00:50:23](#) ائمة الدعوة ان قول لا اله الا الله فقط دون تحقيق شروطها وقيودها لا يكفي حتى يكون الانسان مسلماً -

ومعصوم الدم والمالليس من تعارض بين ذلك وحديث اسامة بن زيد رضي الله عنه؟ لا ليس بينهم تعارض هو الاسلام اولاً لا يكون [00:50:49](#) الا بماذا بالشهادتين فاذا نطق بالشهادتين هنا يعامل معاملة المسلم. لكن صحة الاسلام لابد بشروط ماذا؟ بشروط لا -

لا اله الا الله صحة الاسلام لابد بتتوفر هالشروط لكن من حيث انه يعامل معاملة المسلم بالشهادتين نعم يقول ما هي الكتب التي تصلح [00:51:13](#) للعامة لمعرفة احكام الطهارة والصلوة هناك طبعاً كتب كثيرة يعني الفت -

لعمامة الناس فيما يتعلق باحكام الطهارة هو الصلوة وما شابه ذلك وطبعاً من احسن الكتب يعني عمدة الاحكام او بلوغ المرام ترى هذه

كتب سهلة ميسرة هذى لا شك آآ يعني اذا قارنتها بالكتب الفقهية فان هذه لا شك كتب الحديث هي اسهل ميسرة - [00:51:37](#)

في عمدة الاحكام تعلمون ذكروا حديث صفة الصلاة صفة الطهارة وصفة الصلاة الى اخره. فيرجع الى هذه الكتب ويقال لك وفي هذه كتب اذا اردت زيادة فاقوى الشروح التي وضعت على هذه الكتب. وهناك شروح مبسطة - [00:52:11](#)

بعضها شروح فيها عمق على هالكتب وبعضاها شروح مبسطة يعني من الشروح المبسطة على بلوغ على عفوا عمدة الاحكام تيسير العلام شرع عند الاحكام للشيخ عبد الله البسام رحمة الله - [00:52:33](#)

من الكتب اللي فيها عمق في الشرح شرح ابن دقيق العيد نعم يعني ما في احسن من الرجوع الى كتب السنة. نعم احبكم في الله فضيلة الشيخ ما صحة حديث البراء بن عازب - [00:52:50](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صحي وما معناه احبك الله اللي احبيتنا فيه اذا صلى صحي الاضحية تكون بعد ماذا؟ بعد صلاة الفجر نعم تكون بعد الصلاة - [00:53:08](#)

الاضحية ما تكون بعد الصلاة واما من صحي قبل الصلاة فيعتبر هذا لحم وليس اضحية. نعم يقول ما صحة حديث انت ومالك لابيك فيه كان اذا صلى اذا سجد جنح - [00:53:21](#)

جنح يعني لم يتمدد يعني اذا سجد يكون ظهره ماذا قوس مقوس قليلا فليس من السنة التمدد في حال السجود فهذا من السنة هذا من السنة في الحديث اللي عند ابن خزيمة اذا صلى جنحة - [00:53:40](#)

نعم تقول هل يجب على الام العدل بين الاولاد بلا شك يجب علينا ان تعدل بين الاولاد كما يجب على الاب نعم يقول ما رأيكم في صحة حديث انت ومالك لابيك - [00:54:00](#)

هذا جاء من طرق متعددة وكلها لا تخلو من كلام من حديث عائشة وغيرها لكن لعلها باجتماع طرقها لعل باجتماع طرقها تنتقى. هناك من قواها باجتماع الطرق. نعم. يقول لدي بحث عن بعض السنن التي - [00:54:17](#)

يحسبها الناس سنة وهي ليست بسنة فتفيدوننا ببعض ما انتشر بين الناس في ذلك والله ان شاء الله نعم يقول اه قال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة هل هذه الصيغة تعد من احتجاج البخاري للراوي؟ وهل يفرق - [00:54:34](#)

وبين كتاب البخاري اه مثلا كتاب الایمان والرقاق بينهما هو كما تقدم في الدرس السابق انه اذا كان المعلمات هالصيغة في البخاري على قسمين. قال لا اما ان يكون هذا شيخه - [00:54:55](#)

مثل ما ذكر لي قال ابو الوليد ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك شيخ البخاري فهذا الارجح انه يعتبر ماذا؟ موصول واما الا يكون شيخه مثل قال الليث وليت - [00:55:17](#)

ليس من شيوخ البخاري عن الليث الا بواسطة واسطة رجل فيكون هذا معلم هذا نعم يكون معلم. واما الاول فيه خلاف والاقرب انه موصول نعم اه يسأل عن حديث اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد الى اخره اللهم فشفعه في. هل في ذلك

حجۃ لمن يجیز التوسل بذات الرسول صلی الله علیه وسلم او - [00:55:34](#)

والتوصل بجاهه اثابكم الله. هذا الحديث صحيح وفيه توسل بالدعاء. هذا توسل بدعائه صلی الله علیه وسلم اللهم شفعه في وشفعني فيه. هذا شفعه في في الدعاء بدعائه. صلی الله علیه وسلم - [00:55:59](#)

ولد في البخاري في حديث انس هذا هذا حديث عثمان بن حنيف وفي البخاري وفي حديث انس قال عمر اللهم انا كنا اذا اجدنا استسقينا بنبيينا وانا نستسقى بعمي بنينا قم يا عباس فادعوا - [00:56:15](#)

فادعوا الله لنا نستسقى بنبيينا يعني باي شيء؟ بدعاءه. ولذا قال قم يا عباس فادعوا فلو كان الدعاء لو كان الاستسقاء بالذات كان ما عدل عمر الى العباس عن عن النبي صلی الله علیه وسلم - [00:56:37](#)

كان كان يتتوسل بذاته الشريفة صلی الله علیه وسلم في حال الوفاة وفي حال ماذا؟ بعد الوفاة لكن هنا التوسل بالدعاء. اما الدعاء خلاص قد توفي الله عز وجل نبيه - [00:56:57](#)

فهنا ما يمكن التوسل بالدعاء. ولذا قال قم يا عباس فادعوا الله لنا فلو كانت توسل بالجاه كان قال نتوسل اليك بنبيينا في حال

حياته وايضا في حال ماذا - 00:57:16

في حال وفاة يعني كما في حال وفاته ايضا في حال حياته. لكن هذا غير صحيح كما تقدم فهذا توسل بالدعاء. مم يقول ما صحة حديث لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهل اذا اسلم الكافر قبل توزيع الارث - 00:57:32

هل يرث رغم ان حكم عليه بالكافر لانه كان متهاونا بالصلوة وليس جاحدا لوجوبها اي نعم بالنسبة المسألة التي سبقت ابو حنيفة رحمة الله نص على انه لا يجوز ان يدعى الله - 00:57:49

باحد خلقه يعني يتولى اليه باحد خلقه ولم ينقل عن غير ولم ينقل عن من كان يعني من الائمة باقي الائمة الاربعة او او من كان من اقران ابي حنيفة انه خالف من - 00:58:10

انه خالف ابي حنيفة في ذلك نعم فهذا قد نص عليه ابو حنيفة لم ينقل عن من كان مثله ومن اقرانه انه خالف ابا حنيفة في ذلك نعم قل ما صح الحديث لا يرث للمسلم الكافر وحال من كان متهاونا بالصلوة - 00:58:28

هذا الحديث البخاري ومن حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه وتارك الصلاة كافر. تارك الصلاة كافر طبعا اذا كان جاحد هذا في الاتفاق ما في كلام لكن تكاللا هذا الذي نقل اجماع الصحابة على كفره - 00:58:50

نعم فالصواب انه كافر اللي يترك الصلاة حتى لو كان يقر بوجوبها نعم. ما حكم المرور بين يدي المصلي في الحرم المكي وما صحة الحديث الذي معناه صلى والناس يطوفون بين يديه او امامه - 00:59:08

هو حديث المطلب بن ابي وداع اللي رواه ابو داود لا يصح فيه رجل لم يسمى كان يصلى والناس يطوفون يمرون كان يصلى في حاشية المطاف صلى الله عليه وسلم والناس يمرون بين يديه. هذا الحديث رواه ابو داود ولا يصح - 00:59:26

نعم والاصل في في مكة والحرم اتخاذ السترة مثل ماذا مثل باقي الاماكن. ولد البخاري بواه باتخاذ السترة بمكة وغيرها فاتخاذ السترة بمكة وغير مكة الامر واحد. لكن في الحرم - 00:59:45

اذا كان هناك مشقة وكثرة للناس كما هو الحال الان يعني يرخص في ذلك اذا صعب وشق يرخص من اجل المشقة والصعوبة ولا الاصل تتخذ سترة ايضا بمكة كما تتخذها في غير مكة في المسجد الحرام وفي غيره - 01:00:07

لكن مع كثرة الناس وفي مشقة وهنا يرخص وولذا ينبغي للشخص يعني اذا اراد اذا طاف واراد ان يصلى او بدون يعني يصلى اي صلاة في الحرم انه يبتعد عن اماكن مرور الناس - 01:00:28

لكن بالنسبة ركعتي الطواف هو السنة كل ما اقترب من المقام كل ما كان اقرب الى السنة فانت ايضا تتجنب بقوق الناس. يعني بعض الناس خطأ منهم يصلى في عند امام الناس. ما ما - 01:00:46

هذا غلط منه. لان الله عز وجل قال فاتقوا الله ما استطعتم. هو يعرقل الناس وقد يتسبب في ان الناس يدعسون عليه نعم فانت يعني حاول تتجنب الناس وصل الى سترة صل الى شخص - 01:01:06

وخل كن قريبا منه حتى لا يعني يمر احد بينك وبين السترة نعم هذا هو سؤال لعله قل هل صح ذكر حديث رضيت بالله ربنا في اذكار الصباح والمساء؟ اي نعم لا بأس باسناده. نعم. والحديث طويل يقول كيف يصبح طالب العلم من المحدثين - 01:01:28

والله بالاشتغال بالحديث نعم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:01:50